

الوكالة ان جولة مورفي الاخيرة استهدفت «جر الدول العربية الى صفقات منفردة وارغامها على اجراء مفاوضات مباشرة غير متكافئة مع اسرائيل» (السفير، ١٩٨٥/٥/٥). (تفاصيل الموقف السوفياتي في مكان آخر من التقرير).

الموقف الاميركي من القضية الفلسطينية

تأكد الموقف الاميركي مجدداً، بثوابته المعروفة، في كافة التصريحات التي ادلى بها مسؤولون في الادارة الاميركية. والتصريح الذي ادلى به شولتس امام لجنة الشؤون العامة الاميركية - الاسرائيلية، في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي، كان اكثرها وضوحاً، اذ قال ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تقوم على الاسس التالية: «تأييد السلام الذي يحترم الحقوق المشروعة لكل الاطراف، ومعارضة الارهاب الذي تقوم به منظمات ودول ضد اسرائيل، وعدم اعتراف الولايات المتحدة الاميركية بمنظمة التحرير الفلسطينية، ورفض اجراء مفاوضات معها ما لم توافق على القرارات ٢٤٢ و ٢٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي وما لم تعترف باسرائيل». وقد قال شولتس، ايضاً: «ان واشنطن تعتبر ان التفاوض المباشر هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة»، مضيفاً انه من الضروري تمكين الفلسطينيين من الحصول على حقوقهم العادلة عن طريق المفاوضات المباشرة. ثم أكد على ان الولايات المتحدة «التزمت بعدم مطالبة اسرائيل بالعودة الى وضع يكون فيه السكان الاسرائيليون على مدى ١٥ كيلومترا من مدفعية العدو، ولهذا فان اسرائيل ليست ملزمة بالعودة الى حدود العام ١٩٦٧»، وعلى ان «الولايات المتحدة لا تؤيد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، في المقابل - اضافة - ان الادارة الاميركية ستعارض كذلك اية خطوات لضم هذه المناطق الى اسرائيل (السفير، ١٩٨٥/٤/٢٢). الى ذلك، أعلن شولتس ان الولايات المتحدة ستدعم الدول العربية التي ستختار «المجازفة من اجل السلام»، وقال، في ذات المناسبة السابقة: «اننا نعلم ان الدول العربية التي تتحرك باتجاه السلام تقوم بالمجازفة»؛ وتابع: «في الوقت الذي يتخذ فيه الملك حسين خطوات مع الفلسطينيين باتجاه طاولة المفاوضات، نرى الدبلوماسيين الاردنيين يقتلون، ومكاتب الخطوط الجوية الاردنية تفجر»، وتابع، ايضاً:

بقوله ان ادارته تحاول القيام بدور في الشرق الاوسط مشابه لدور ادارة الرئيس السابق جيمي كارتر في اتفاقيات كامب ديفيد. وقال ريغان: «ان واشنطن تحاول التقريب بين طرفي النزاع في المنطقة، بدلاً من ان تدخل في عملية المفاوضات». وأكد ريغان، مجدداً، على الموقف الاميركي القائم على اساس عدم التفاوض مع م.ت.ف. الا اذا اعترفت بما سماه «حق اسرائيل في الوجود وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢» (السياسة، ١٩٨٥/٤/١٨).

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين اميركيين ان مورفي لم يحرز اي تقدم، حتى الآن، في مباحثاته بشأن امكان اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووقد اردني يضم فلسطينيين ليسوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية (السفير، ١٩٨٥/٤/٢٤).

وتعلقياً على نتائج جولة مورفي، قال برنارد كالب، الناطق بلسان الخارجية الاميركية، رداً على سؤال للصحافيين: «اذا كنتم تسألونني هل حصل انفراج دراماتيكي، فان جوابي هو كلا. كذلك لم يحصل تراجع». وذكر كالب ان مورفي أجرى «سلسلة من اللقاءات المفيدة مع زعماء في المنطقة واننا نُقِيم، الآن، بعقل مفتوح، المبادرات التي مصدرها المنطقة، ونبحث عن خطوات عملية يمكن ان تؤدي الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب»، لكنه وصف هذه العملية بانها ستكون بطيئة (النهار، ١٩٨٥/٤/٢٧).

وفي وقت لاحق، صرح مورفي بان جولته لم تكن فاشلة بالكامل او ناجحة بالكامل (السفير، ١٩٨٥/٤/٣٠)، بينما قال الناطق بلسان الخارجية الاميركية، ادوارد جيريجيان، ان مورفي يعود من دون تحقيق «انجازات دراماتيكية» في اتجاه اتفاق السلام، لكنه لم يواجه احباطات (النهار، ١٩٨٥/٤/٣٠). ونقلت وكالة «اسوشيتدبريس» عن مسؤول اميركي قوله: «اننا نسير في الاتجاه الصحيح، الا اننا لا نعرف متى ستحقق النتائج» (المصدر نفسه).

وكالة «تاس» السوفياتية من جهتها، وصفت التحرك الاميركي الدبلوماسي الاخير بأنه يهدف الى الضغط على الدول العربية لفرض سلام «على الطريقة الاميركية - الاسرائيلية في الشرق الاوسط». وذكرت